المصري ـ الاسرائيلي ليصبح حوارا عربيا ـ اسرائيليا ٠

وقالت « لوموند » انه « من الواضح ان بيغن يريد السلام المنفصل الذي يسهل تحقيقه نسبيا مع مصر ، ذلك ان سيناء ليست حيوية بالنسبة الى اسرائيل التي تستطيع ان تحصل في مقابل التخلي عنها على تحييد اكبر قوة عسكرية عربية » ٠ واعربت عن اعتقادها بأن « مثل هذا السلام لن يحل القضية الاساسية ٠ فالشعب الفلسطيني سيبقى مستعمرا او منفيا ، وستحرق الاحقاد العالم العربي ٠ وبعد فترة من اليأس والهدوء سيصبح الشرق الاوسط ما هو حاليا : برميل بارود جاهز للانفجار ٠ وهذا على الاقل هو رأي الحكومة الفرنسية ٠٠٠ » .

واكدت « لوموند » ان « الحكومة الفرنسية غير مقتنعة بأن الرئيس المصري اتخذ قرارا نهائيا ٠»

● في ١١/٣٠ قال وزير الخارجية الفرنسي انه « اذا لم تحقق الحكومة الاسرائيلية توقعات الرئيس السادات فان بادرته سوف تتعرض للادانة من الدول العربية ، وسيصبح الرئيس المصري معزولا اكثر من اي وقت مضى ٠ ولكن اذا كان بالامكان بدء مفاوضات صادقة حول المشكلات الاساسية في الاسابيع المقبلة سواء في القاهرة او في غيرها ، فانني اعتقد ان الدول العربية التي تصغي لصوت العقل ستنضم الى مصر في المفاوضات ٠

في الوقت نفسه واصلت الصحافة الفرنسية مساندتها لخطوات السادات ٠ وقالت صحيفة « كوتيديان باري » (المستقلة) ان مبادرة الرئيس المصري كانت بمثابة صفعة قوية لجميع العادات التقليدية ، ولكن هناك خطر من ان نجد مصر واسرائيل تسيران في طريق الحوار المنفرد واجراء المفاوضات » ٠

● في ٣ـ١٢ قال الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ان زيارة السادات لاسرائيل كانت بادرة شجاعة ، ولكنه اضاف « لن يمكن ايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط الا عن طريق احترام ثلاثة عناصر اساسية هي : جلاء اسرائيل عن الاراضي المحتلة ، وقيام وطن فلسطيني مستقل ، وحدود آمنة معترف بها لجميع دول المنطقة »٠

● في ١٢/٧ كان الوضع في الشرق الاوسط موضوعا رئيسيا في جلسة عقدها رؤساء حكومات دول السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل ٠ وقالت مصادر اوروبية ان هؤلاء الزعماء اعربوا عن تأييدهم لتسوية شاملة لنزاع الشرق الاوسط ، كما اعربوا عن معارضتهم لتسوية جزئية بين اسرائيل ومصر ٠

وقد قرر زعماء السوق المشتركة عدم اصدار اي بيان عن النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وذلك تلبية لنداء وجهه اليهم ـ من لندن ـ مناحيم بيغن ٠

● في ١٢/٩ ـ على العكس من موقف « الامتناع » الذي اتخذ من جانب المجموعة الاقتصادية الاوروبية ـ اصدر وزراء خارجية دول الحلف الاطلسي بيانا اعلنوا فيه تأييدهم « للتطورات الاخيرة في الشرق الاوسط » واملهم في ان تؤدي الى اقامة سلام عادل ودائم تقبله كل الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي ٠

وقالت مصادر في بروكسل (مقر الحلف) ان وزراء خارجية حلف الاطلسي اتفقوا على ضرورة حل مشكلة الشرق الاوسط باقامة سلام شامل ، لان اي سلام منفرد لن يعتبر حلا للنزاع القائم في المنطقة ٠